

: [1WD]Comment

المصدر السياسي

نشرة يومية مترجمة عن الصحف الاسرائيلية تصدر عن:
"المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367
www.almasdarnews.com e-mail: almasdar@palnet.com



العدد 5499

الأحد 8/تشرين أول/2006

المصدر السياسي

: [2WD]Comment

0 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

يديعوبه أحرونوبه:

- ليبرمان في الطريق الى الحكومة.
- الملاذ الأخير.
- مقرئو رئيس الدولة: "أذا توفرت أغلبية في الكنيست للاقصاء - فان قصاب سيفضل الاستقالة.
- ليبرمان مقابل تغيير نظام الحكم.
- التوصية المتوقعة: انتخابات لوانية.
- في العمل يهددون: لن نقبل بليبرمان.
- حالة تاهب عليا في سوريا وفي اسرائيل.
- مستشار رئيس الوزراء لحماس: "يمكن تحرير شلبيت حتى نهاية الشهر".
- مكتب رئيس الوزراء: "اولمرت وابو مازن يلتقيان بعد العرش".
- تطوير اسرائيلي: مروحية دون طيار.
- تقرير في تشيكيا: مسلمون خططوا لعملية ضخمة في كنيس في براغ.

معاريف:

- اولمرت: سأؤيد نظاما رئاسيا.
- الاسد: "نحن نستعد للحرب".
- رغم التوتر - اوروبا توثق علاقاتها مع سوريا.
- الاردن: لم نستصف لقاء قمة اسرائيلي - سعودي.
- من حولون الى طهران - وبالعكس.
- اولمرت لليبرمان: كديما سيؤيد النظام الرئاسي.
- عن الرسالة المزدوجة للاسد - بين التهديد والمغاللة.
- عن المخاوف في اسرائيل: يتعاطون معها بجدية.
- في غزة تخوفوا: اسرائيل حاولت تصفية هنية.
- قائد المعركة الدموية في السلوكي: ارتكبنا أخطاء.
- دليل علمي: النازيون اعدوا صابونا من اجزاء جثث.

مآرقي:

- مقرئو اولمرت: ليبرمان شريك جدي.
- زعيم اليمين المتطرف البلجيكي: اليهود هم "اخوة سلاح" ضد المسلمين.
- أمين سر فتح يدعو الى انتخابات جديدة.
- الجيش الاسرائيلي يحبط محاولة عملية ضد قوة في منطقة جنين.
- الاسد: نحن نستعد لاحتمال ان تهاجمنا اسرائيل "في كل لحظة".
- تشجيع للمفاوضات على شكل تهديدات.
- الدولار يواصل الانخفاض في نهاية الاسبوع: وصل 4.24 شيكل.*

المصدر السياسي

:[3WD]Comment

الخبر الرئيس - سوريا - معاريف - من جايي خوحي وآخرين:
الاسد: "نحن نستعد للحرب" /..

يحذر الرئيس السوري بشار الاسد من اندلاع حرب مع اسرائيل، بسبب الجمود في المسيرة السياسية. وفي مقابلة مع صحيفة كويتية قال الاسد ان جيشه بدأ يستعد لهذا الاحتمال.

"تتوقع سوريا عدوانا اسرائيليا في كل لحظة"، قال الاسد في مقابلة مع صحيفة "النبا". "الجميع يعرف بان اسرائيل قوية من ناحية عسكرية وان حليفاتها هي الولايات المتحدة. ولهذا فان علينا أن نكون مستعدين دوما. سوريا تفهم بان اسرائيل هجرت المسيرة السلمية، ولا سيما منذ صعود حكومة شارون. والادارة الامريكية عززت هذه الفرضية، بقولها اننا لن نرى السلام في المستقبل المنظور. ولهذا فمن الطبيعي انه اذا لم يكن سلام - فلعلها تأتي حرب. ولهذا السبب بدأنا نستعد في اطار قدراتنا".

وفي الجيش الاسرائيلي يقدر بان الرئيس السوري لا يريد الحرب وليس في نيته المبادرة اليها. ومع ذلك، فان محافل أمنية رفيعة المستوى تحذر من أنه يحتمل ان يعتقد الاسد بان اسرائيل خرجت ضعيفة من حرب لبنان ويشعر ان امامه نافذة فرص لاستغلال هذا الضعف. وحسب هذه المحافل، فان هذا لا يعني بالضرورة أن سوريا تدبر خطوة بهذا الاتجاه. ويقول مصدر رفيع المستوى في الجيش الاسرائيلي ان "الجيش السوري ليس جيشا صديقا. فهذا جيش يمكنه أن يشكل تحديا للجيش الاسرائيلي، ولا سيما بفضل صواريخه بعيدة المدى، والتي من شأنها أن تضرب الجبهة الداخلية، والصواريخ المضادة للدبابات".

وفي هذه الاثناء لا يوجد تغيير في مستوى حالة التأهب الاسرائيلية في هضبة الجولان، وذلك بعد أن رفعت في بداية الحرب في لبنان. ويوم الخميس، حتى قبل نشر المقابلة مع الاسد أصدر وزير الدفاع عمير بيرتس تعليماته للبقاء على مستوى التأهب حيال سوريا. وقال في نهاية الاسبوع مصدر أممي كبير انه "لا حاجة الى الانفعال من كل ما يقال في وسائل الاعلام، ولا حاجة الى الانفعال من كل ما يقوله الاسد".

"جرس انذار"

تخوفات الرئيس السوري وجدت تعريزا لها لدى نظيره المصري، الرئيس حسني مبارك. فقد قال

مبارك ان "الحرب في لبنان كانت جرس انذار في أن الشرق الاوسط يوجد على شفا الانفجار. تدهور الشرق الأوسط الى حرب اقليمية جديدة هو خطر قائم، طالما لا يتحقق السلام العادل".

وقال مبارك ذلك في المقابلة التقليدية التي يمنحها لمجلة الجيش المصري "القوات المسلحة"، في الذكرى الـ 33 للحرب. ورغم التوقع المتكرر، أوضح مبارك بان الجيش المصري "لن يدخل في أي مغامرة تقامر على مستقبل الدولة وأرواح ابنائها". وكان هذا ردا على نداءات الشارع التي اطلقت في السنوات الماضية في مصر، لاستخدام الجيش ضد اسرائيل.

رغم التوتر - اوربا توثق علاقاتها مع سوريا.. /

رغم رياح الحرب التي تهب في دمشق، فإن لجنة الخارجية للبرلمان الاوروبي صوتت في بروكسل في نهاية الاسبوع الى جانب توثيق العلاقات مع سوريا، تمهيدا للتوقيع على اتفاق التعاون في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. وأشار أعضاء البرلمان الى أن اتفاق التعاون كفيل بان يوفر "حافزا لاصلاحات سياسية، اقتصادية واجتماعية في سوريا والمساهمة في المسيرة السلمية في الشرق الاوسط"، ولكنهم أوضحوا في بيانهم الرسمي بأن احترام قيم الديمقراطية وحقوق الانسان هو شرط لتحقيق الاتفاق. كما دعوا سوريا الى احترام سيادة لبنان ومنع اعادة تسليح حزب الله. كما أعربوا عن قلقهم من تأييد سوريا لحماس والجهاد الاسلامي. وقالت عضو البرلمان فيرونيك دي كيزر، التي صاغت القرار "اننا مؤكدا على مشاكل حقوق الانسان وعلى التحقيق في اغتيال الحريري، ولكننا نعتقد بأنه اذا قررت سوريا انتهاج سياسة مغايرة في الشرق الاوسط، فينبغي لهذا ان يكون شينا طيبا جدا بالنسبة لنا".

أما وزراء خارجية الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ووزير الخارجية الالمانى فقد وافقوا على البحث في امكانية فرض عقوبات غير عسكرية على ايران. وفي بيان مشترك صدر يوم الجمعة، في ختام محادثات أجروها في لندن، افادت الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا، الصين وروسيا بأنها "خائبة الامل جدا" من رفض طهران تجميد تخصيب اليورانيوم.

الاردن - معاريف - من جاكى خوجي:

الاردن: لم نستضف لقاء قمة اسرائيلي - سعودي.. /

نفى الاردن رسميا ما نشر في وسائل الاعلام في اسرائيل من أن الاردن استضاف لقاء سرىا بين رئيس الوزراء ايهود اولمرت وشخصية سعودية رفيعة المستوى لم يُنشر اسمها. "الجميع ينتبهون الى أنباء خيالية من هذا النوع تنشر كلما توفرت بوادر ايجابية بالنسبة للمسيرة السلمية"، قال الناطق بلسان الحكومة الاردنية ناصر جودة. "يبدو أن الامر يرمي الى تشويش المسيرة والتشكيك فيها".

وجاء النفي الاردني ردا على سلسلة منشورات في الاسابيع الاخيرة في صحيفة "يديعوت احرونوت" وبموجبها التقى رئيس الوزراء سرا بشخصية سعودية كبيرة. وفي أحد الاتباء ورد أن اللقاء عقد مؤخرا في قصر الملك الاردني، وان اولمرت وصل اليه بمروحية. ولاقى الاتباء اصداء واسعة في العالم العربي ولكنها نُفيت من القصر الملكي السعودي أيضا. وتطرق الناطق الاردني الى لقاء قمة سري مزعوم تم برعاية الملك في العقبة، ونشرت تفاصيله في صحيفة عربية تصدر في لندن. في هذا التقرير زعم أنه

شارك في اللقاء رئيس المخابرات يوفال ديسكن، رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن، وكذا ضباط مخابرات كبار من مصر، الاردن ودولتين في الخليج لم يذكر اسميهما. وقال: "هذه مجرد مزاعم، بعيدة عن الحقيقة والدقة".

الساحة السياسية - معاريف - من نداف ايال:

اولمرت لليبرمان: كديما سيؤيد النظام الرئاسي..

التقى رئيس الوزراء ايهود اولمرت برئيس اسرائيل بيتنا، النائب افيغور ليبرمان أول أمس على مدى أكثر من ساعتين. وبشكل نادر أصدر أمس مكتب رئيس الوزراء بيانا رسميا يتحدث عن اللقاء جاء فيه ان الرجلين اتفقا على دفع موضوع تغيير طريقة نظام الحكم في اسرائيل الى الامام.

وقبل اصدار البيان وضع رئيس الوزراء رئيس العمل عمير بيرتس في صورة اللقاء - كدليل آخر على الاهمية التي تحاول فيها أوساط رئيس الوزراء خلقها حوله. وفي الحزبين يعترفون بانه من الناحية العملية فان تغيير نظام الحكم هو مجرد طرف الجليد، وان الحديث يدور عن اتصالات غايتها فحص امكانية انضمام ليبرمان وحزب الي الحكومة. وأعرب رئيس الوزراء اولمرت في الماضي عن رغبته في توسيع الحكومة ولكنه قال لمقربيه ان الوقت ليس مناسباً لذلك. أما أمس فبات مقربوه يتحدثون بطريقة مغايرة مشيرين الى أن الحديث بين الرجلين لم يتطرق فقط الى مواضيع الحكم، بل والى موضوع توسيع الائتلاف. وفي كديما قالوا ان رئيس الوزراء قال لليبرمان ان كديما يريد وهو جدي في نواياه لتوسيع الحكومة، وأن اسرائيل بيتنا يمكن أن يكون له جزء هام في حكومته. كما أن ليبرمان نفسه اعترف في حديث مع "معاريف" بانه طرح في اللقاء مواضيع سياسية لا تتعلق بالتشريع وحده.

وكان رئيس اسرائيل بيتنا طرح خمسة شروط لانضمامه الى الائتلاف، أحد أبرزها هو تغيير طريقة نظام الحكم. فليبرمان معني بالنظام الرئاسي أو بنظام يمنح قوة لرئيس الوزراء في صيغة جمهورية رئاسية، وكذا رئيس الوزراء اولمرت اعرب في الماضي عن تأييده المبدئي لتغيير طريقة الحكم. غير أن الانطلاقة بين الطرفين أول أمس كانت عندما تعهد رئيس الوزراء اولمرت أمام ليبرمان في أن يؤيد كديما مشروع القانون الذي قدمه اسرائيل بيتنا للاقرار بالقراءة الاولى. واتفق الرجلان بانه منذ بداية دورة الكنيست القريبة في 16 من الشهر سيعمل الحزبان على حث تشريع لتغيير نظام الحكم وسن دستور لاسرائيل.

وبالمقابل تعهد ليبرمان بأن يؤيد اسرائيل بيتنا كل اقتراح يطرحه كديما. شرط آخر لليبرمان كان شطب خطة الانطواء من جدول الاعمال - الامر الذي سبق أن تم. واسرائيل بيتنا معني بحقبة كبيرة في الحكومة، ولكن مثل هذه الحقبة ليست متوفرة، على الاقل طالما كان العمل لا يزال في الحكومة. وفي الاتصالات التي جرت بين الطرفين في الاشهر الماضية جرى الحدث عن اعداد حقبة جديدة لليبرمان تكون ذات صلاحيات كثيرة تؤخذ

وفي هذه الاثناء بدأ الطرفان يعقدان لقاءات تمهيدية للقمة. في مكتب رئيس الوزراء أكدوا أمس انه في بداية الاسبوع الماضي التقى رئيس الطاقم في المكتب يورام تروبوبيتش والمستشار السياسي شالوم ترجمان برئيس الفريق الفلسطيني المفاوض صائب عريقات ورئيس مكتب الرئيسي الفلسطيني رفيق الحسيني. وفي الايام القريبة القادمة ستنعقد بضعة لقاءات تمهيدية. صحيح حتى يوم أمس لم يتقرر موعد انعقاد اللقاء بين اولمرت وابو مازن، ولا يوجد اتفاق حول جدول اعمال اللقاء.

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس طلبت الاسبوع الماضي من اولمرت تقديم بادرات طيبة اقتصادية للفلسطينيين واللقاء مع ابو مازن في اقرب وقت ممكن لتحسين مكانته لدى الجمهور الفلسطيني. ومع ذلك، ففي محيط ابو مازن قالوا اذا لم تتوافق البادرات الطيبة مع افق سياسي جديد، فلن تكون لها اي جدوى. وعلى اي حال، ففي المناطق يقدر بان اللقاء لن يخرج الى حيز التنفيذ طالما بقي الجندي المخطوف جلعاد شليت في الاسر.

ويوم الاربعاء الماضي هدد ابو مازن من أنه اذا لم توافق حماس في غضون اسبوعين على الاعتراف باسرائيل والتخلي عن الارهاب كما تطالب الاسرة الدولية، فانه سيستخدم صلاحياته كرئيس ويحل حكومة حماس.

وأول أمس اعطى رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية رده على انذار ابو مازن. وقال هنية: "اقول لكم بثقة كاملة، والله شهيدى، إننا لن نعترف باسرائيل". هكذا أعلن هنية امام أكثر من ربع مليون فلسطيني وصلوا الى مهرجان عقده حماس في غزة. وتأكيذا لهذه الرسالة كرر هنية "لن نعترف باسرائيل" ثلاث مرات.

"نحن نؤيد اقامة دولة فلسطينية في حدود 1967 وعاصمتها القدس، تحرير السجون وعودة اللاجئين ولكن بدون الاعتراف باسرائيل بل فقط بهدنة لعشر سنوات". وفور ذلك أعلن هنية "لن نتنازل عن اي شبر من ارض فلسطين".

الجيش الاسرائيلي - يدعوت - من آريه اغوزي:

تطوير اسرائيلي: مروحية بدون طيار.. /

مروحية عادية بدون طيار. هذا هو المشروع الذي تعنى به الصناعات الجوية هذه الايام. فكرة التشغيل بسيطة: طيار المروحية يخرج من الاداة الطائرة، وفني يربط علبة صغيرة بأجهزة المروحية وهي تنطلق في طريقها فيما يبقى الطيار في الخلف، واذا بدا هذا خيالاً فمن المهم الاشارة الى أن الصناعات الجوية أجرت حتى الان بضع تجارب على مروحيات غير مأهولة يمكنها أن تنفذ سلسلة من المهامات بدل المروحية المأهولة. وتحل الطائرات بدون طيار اليوم محل الطائرات المأهولة بوتيرة متعاضمة. ولكن المروحية غير المأهولة هي أداة معقدة للتخطيط والبناء. وللتغلب على المشكلة وللاستجابة الى الاحتياجات، قررت الصناعات الجوية تطوير جهاز يمكنه أن يجعل مروحية عادية ومأهولة أداة غير مأهولة.

سلسلة تجارب على مروحية من طراز (بل 206) اجريت حتى الان بنجاح. وفي هذه الطلعات التجريبية كان الطيار يجلس في المروحية ولكن لا يلمس المقود. وطارت المروحية بتوجيه من بعيد من خلال أجهزة زودت بها. وفي السنة القادمة تعزم الصناعات الجوية القيام بطيران تجريبي أول لا يكون الطيار في المروحية. ولماذا نحتاج الى مروحية غير مأهولة؟ المروحيات تنصدر اليوم الادوات البحرية الحربية، مثل سفن الصواريخ، كوسائل الرقابة بعيدة المدى. وفي مثل هذه المهامات لا حاجة الى الطيار. كما أن استخدام المروحيات في المناطق القتالية، ولا سيما مهمات التزويد الطارئ بالذخيرة والمياه، لا حاجة الى تعريض الطيار الى الخطر. ويقولون في الصناعات الجوية أنه يوجد اهتمام هائل في العالم للمشروع. وفكرة الصناعات الجوية هي تطوير وانتاج علبه نموذجية يمكن بواسطتها في غضون دقائق تحويل كل مروحية مأهولة الى مروحية غير مأهولة.

المصدر السياسي

: [4WD]Comment

الاحد 2006/10/8

قسم الأفتتاحيات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هأرتس - افتتاحية - 2006/10/8

لا للتبرير.. فقط لاختلاق الأعدار

بقلم: أسرة التحرير

قضاة المحكمة العليا نظروا في اعتراض يطلب من الدولة أن تبرر خلال خمسة ايام لماذا لم يتم تعيين لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في الحرب اللبنانية الثانية، ولماذا اختيرت الاحتمالية الأقل مناسبة في تعيين لجنة فحص حكومية فقط. ومن الواضح بأن الحكومة لن تنجح في جولة المداولات الثانية بايجاد ميرر مقنع ردا على هذه المسألة، وذلك لان الحكومة لا تستطيع أن تفسر وتشرح باقتناع، بل انها ستحاول اختلاق الأعدار حول رفضها. فحتى اليوم، لم تعطي سببا واحدا جيدا لتفضيلها تشكيل لجنة فحص حكومية، وظلت هذه هي الوحيدة الظاهرة للعيان. فلجنة فحص حكومية تعتبر مريحة أكثر للحكومة. وذلك لان الذين سيقومون بالفحص تم اختيارهم من قبل الحكومة (رئيس الوزراء شخصيا) وايضا لان الحكومة لن تكون مضطرة (بموجب القانون) لقبول توصياتها أو حتى مجرد نشر هذه التوصيات. ان لجنة التحقيق الرسمية (القضائية) تكون أقل راحة من غيرها للحكومات، وذلك لان اعضاء تلك اللجنة يتم تعيينهم من قبل رئيس المحكمة العليا وان خطوط وأحكام عملها معروفة وفقا للقانون. فاللقاء غير المنظم وغير الملزم وذو الوجه الاجتماعي الذي ساد الآن بين اعضاء لجنة فينوغراد مع جزء من الذين سيجري التحقيق معهم، وذلك قبل أن تبدأ اللجنة عملها وتحقيقها لم يكن مثل هذا السلوك ليحصل في لجنة تحقيق رسمية.

7 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

ان لجنة فحص حكومية، على غرار لجنة فينو غراد، تعتبر تحديدا تم إدخاله على قانون الحكومة عام 2002، وذلك ليضع بأيدي الوزراء القدرة لفحص مسألة محددة فقط، ولا تكون المسألة ذات أهمية شعبية (عامة) وبالغة الأهمية ولها تأثير بعيد المدى. وسيلة الفحص هذه تم اجيادها لمعالجة امور وقضايا ليس لها قيمة ولا أهمية كبيرة تكفي لتعيين وتشكيل لجنة تحقيق رسمية، والحرب، حسب كل الآراء والاعتقادات ليست مسألة كهذه. ولذلك فان قرار استغلال وتفعيل مثل هذه الوسيلة الحكومية الأقل أهمية، ولذلك فان الحديث الدائر عن تحقيق في حرب يعتبر قرارا غير معقول وعلى نحو متطرف. وحتى الآن، فقد قيلت هذه الأقوال من جهات عديدة ومن قبل العديد من المراقبين والمنتقدين على اختلاف أنواعهم، والآن فلن نقال على لسان نص رد على اعتراض قدم الى المحكمة العليا وتطلب تفسيراً. وحتى اذا لم يتحمل القضاة في نهاية الامر ما تفعله لجنة فينو غراد، فيكفي قرار بصدد (ولو مع منع التنفيذ) من قبلهم يطلب من اللجنة أن توقف عملها.

رئيس الوزراء، وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان، يتصرفون ويعاملون الجمهور وكأنه أذى قد وقع لهم وأن هؤلاء ما زالوا يدعون بأنهم قد كسبوا "نصراً بالنقاط" في تلك الحرب، أو كأنهم تمكنوا من إحداث تغييرات جوهرية على حالة الحدود الشمالية. فحتى لو قبل جزء من الجمهور بمثل هذه الادعاءات، فانه لا توجد أي علاقة بهذا مع ضرورة اجراء التحقيق في الحرب بكل ما له علاقة سواء على خط الجبهة أو الداخل في اسرائيل. وان لجنة فحص تم اختيار اعضائها من قبل رئيس الوزراء والحكومة التي أدارت هذه الحرب، إن هذا لا يعطي ردا كافيا على الأجواء السينة الراجحة في البلاد وبين اوساط الجمهور، حتى وان حاولت، وبذلك كل قوتها وامكانياتها ان تعمل باستقامة ومهنية. ان كل نشر جديد يصدر عن مراقب الدولة، أو ما تنشره الصحافة، وان كل مقابلة تتم مع أي قسم أو هيئة قضائية أو حزبية أو جهة، وهو قيد الاختلاف، كل هذا سيثير مجددا السؤال: لماذا أعطيت وحصرت مسألة التحقيق في أيدي جهة حكومية، والتي تحولت الى مسألة لا تزيد عن مجرد اعتبارات لا ضرورة لها إزاء كل التحقيقات الموازية الموجودة في المنطقة.

لقد مر شهران منذ انتهاء الحرب، إلا أن اللغظ حولها لم ينته بعد، ويبدو أنه لا يوجد أي توجه يشير الى أن هناك عملية استخلاص للعبر، إلا "و فقط" حسابات انتخابية وانتلافية وهروب من المسؤولية. فالوقت يمر سريعا، ويبدو أنه بعد وقت قصير سوف تتطلب الاوضاع تحقيقا حول مجرياتها وادارتها الاشكالية من قبل هذه الحكومة اثناء الحرب وما بعد هذه الحرب.

من الاعتراض للعليا الى العمل

بقلم: سيفر بلوتسك

سيكون صعبا على المحكمة العليا الاسرائيلية أن تصدر أمرا للحكومة الاسرائيلية بالغاء لجنة فينوغراد المعينة من أجل فحص الحرب اللبنانية الثانية وأن تشكل بدلا منها لجنة تحقيق رسمية. إن قرار كهذا، كرد على اعتراضات قُدمت اليها من جمعيات أومتس ومن حركة الحفاظ على نوعية السلطة، ستكون بمثابة تدخل قضائي غير مألوف في اطار الصلاحيات الواضح في السياسة الاسرائيلية.

من أجل هذا تحديدا، بسبب هذه التقييدات المفهومة لدى المحكمة العليا ان تتدخل في قرار كان يُفترض بالسياسيين أن يحسموا الأمر فيه، فان مثل هذا الطلب وضع رأي القضاة في المسألة أمام السياسيين، وطلب منهم أن يُعللوا ويُفسروا خلال ايام معدودة لماذا لم يصدروا أوامرهم بتشكيل لجنة تحقيق رسمية قضائية في هذه المسألة. هنا نتحدث عن خطوة تظاهرية: ان هذا الرد على الاعتراض يظهر على نحو واضح رأي القضاة بعدم استساغة مثل هذا القرار بتشكيل لجنة فحص، والتي عرفت بلجنة فينوغراد، وطبيعة التحقيق الذي ستقوم به بدلا من تشكيل اللجنة الصحيحة "الرسمية - القضائية". وواضح أن رأي المحكمة في هذه المسألة سلبي للغاية. ويبدو أن هذا الرأي القضائي يطلب من الحكومة - عن طريق الاعتراض - شيئا لا يقوله بحكم محدودية الصلاحيات، ويطلب منها أن تفهم لوحدها حجم الخطأ وتقوم باصلاحه عن طريق تعيين لجنة تحقيق كما يتطلب الأمر بحكم القضية المهمة المطروحة، حتى الآن، على طاولتها. بلا حل.

ما المدى لدى النفوس العاملة في حكومة اولمرت، وماذا سيختار اولمرت نفسه أن يفعل ازاء هذا المنحى الجديد الذي فتحتة المحكمة العليا في وجهه الآن؟ هل يسيروا في اتجاه التلميح الذي أشارت اليه المحكمة؟ يبدو أنه احتمال لا يعدو الصفر. فلو أراد رئيس الحكومة أن يشكل لجنة تحقيق قضائية حقيقية، يتق بها الجمهور، فقد كان بإمكانه تعيينها منذ وقت طويل، ودون انتظار لتساؤلات المحكمة العليا، بل على العكس. فانه يريد تمرير خط ثقيل تحت ما جرى في لبنان في الصيف الماضي وأن يغلق عليه المنافذ كلها.

لو أن هناك حزبا كبيرا شريكا لاولمرت في حكومته اسمه - لمن يتبع، ومن السهل نسيان مخلوق بدائي كهذا - اسمه "حزب العمل". فحزب العمل حصل على 16 في المائة من اصوات الناخبين، إلا أن انجازاته حول طاولة الائتلاف كانت بسيطة منذ البداية. ففي أعقاب الحرب فقد حزب العمل البقية الباقية من حياته. فعموده الفقري تراخي وترهل،

وقوته السياسية تخلت عنه وعن ذلك الجسد التعب، والشعر الابيض غزا رأسه نتيجة للكبر.

وهنا، وكمعجزة، فان طلب المحكمة العليا يمكّن قيادة حزب العمل من أن تتخلى وتتنصل من تلك الأفعال التي كان متورطاً فيها، وأن ينهض على قدميه ويفتح فصلاً جديداً في المواضيع غير المقبولة من جانب حزب كديما. يمكنه العودة الى صدارة الخارطة السياسية وأن يفي بتعهداته لناخبيه. وأن هذا لا يتطلب إلا قراراً جريئاً من الذي يقف على رأسه عمير بيرتس: أن يستقيل من وزارة الدفاع، ويأخذ بدلاً عنها وزارة اجتماعية، ولتكن صلاحياته الأولوية مهما تكن. فانها ستزداد من القوة الأساسية التي يمتلكها والتي هي جزء من تفكيره.

بيرتس يعتقد بأنه يجب عليه الاستحواذ على وزارة الدفاع، لكي لا يعطي المجال لمنتقديه أن يفتحوا أفواههم ويقولوا بأنه فر بسبب الخوف، أو أن تُفسر وكأنه يتحمل المسؤولية عما حدث، بل انه بات يخاف على مكاتته داخل الحزب. لكنه مخطيء في ذلك، فان مبادرة منه للانتقال الى وزارة لشؤون البلاد لن ينظر اليها المجتمع على أنها تراجع أو انسحاب وضعف، بل كظاهرة نادرة لظهور القوة الحقيقية، وقيادة واستعداد تام لدفع الثمن، حيث لا يوجد ما يشجع على التمسك بهذا النظام في اسرائيل.

إن الانتقاد الموجه الى الحكومة والمضمن في طلب المحكمة العليا، وهو الانتقاد الذي سيحظى في المستقبل القريب بلهجة أكثر حدة وتطرفاً، وسيحظى بمد ودعم شعبي، الأمر الذي يمنح بيرتس المبرر لاختيار الطريقة الأنسب لكي يخرج من هذه الورطة. وهو اذا فعل ذلك، فان الحزب سيحظى من بعده بشيء من الراحة والنفس والقدرة على الفعل بدلاً من هذه الحالة التي يمر بها الآن، وان هذا ما يمكنه أن ينقل حزب العمل من جديد لكي يضع يده بقوة على الأجندة الوطنية ويفرض قدرته ورأيه على ما يجب أن يجري في الدولة، بما فيه التوجه الى السياسة الاجتماعية والاصغاء الى اقتراحات السلام وتشكيل لجنة تحقيق رسمية.

بيرتس يستطيع الآن شراء عالمه حيث أن المسألة الاخلاقية لا تقل أهمية عن السياسية: قبل الانتخابات أكثر زعيم العمل الحديث عن خريطة طريق اخلاقية للمجتمع الاسرائيلي. فكيف هي الآن؟ هل نسيها في صندوق الأمتعة في العربة الفارهة والمصفحة التي لديه؟ فليسحبها من هناك الآن، ويُعدل من طبيعتها، وينير وجهها ويبدأ بتوجيهها وتوجيه نفسه بموجبها.

المصدر السياسي

: [5WD]Comment

الأحد 2006/10/8

قسم التقارير والمقالات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

10 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

لغز واسمه أمريكا

بقلم: جدعون ليفي

(المضمون: أمريكا تستطيع أن تغير صورتها البغيضة في العالم من خلال حل مشكلة الشرق الاوسط، إلا أنها تفعل عكس ذلك تماما، وهذه أحجية تحتاج الى حل - المصدر).

هذا الأمر يحدث كل عدة اشهر مثل زيارة دورية يقوم بها أحد الأقارب للوحين جدا من الولايات المتحدة: كونداليسا رايس كانت هنا مرة أخرى. نفس التصريحات، ونفس المراسم الفارغة من المضمون، ونفس التزلف ونفس الطائرة الفارغة التي تغيب مثلما جاءت. النتائج هي الأخرى كانت مماثلة: إذا كانت اسرايل قد تعهدت في أيلول الماضي في ختام ليلة عاصفة من المداولات بفتح "المعبر الآمن" بين غزة والشفة، فقد وعدت في هذه المرة بفتح حاجز كارني "كانجاز" ناجم عن الزيارة الحالية. كارني كان مفتوحا كما يُعتقد، بدرجة أقل قليلا من "الممر الآمن" الذي لم يفتح أبدا بعد الزيارة العقيمة السابقة.

رايس كانت هنا ست مرات خلال سنة ونصف، فما الذي تمخض عنه ذلك؟ هل سئلت عن ذلك؟ وهل تسأل هي نفسها عن ذلك؟.

من الصعب أن نفهم كيف تسمح وزيرة الخارجية بأن يتم تحقيرها بهذه الطريقة. ومن الصعب أكثر من ذلك أن نفهم كيف تسمح الدولة العظمى التي تمثلها لنفسها بمثل هذا السلوك العدمي الفارغ. أحجية أمريكا بقيت على حالها. كيف يحدث أن الولايات المتحدة لا تفعل شيئا لتسوية الصراع الأكثر خطورة والأكثر استدامة في عالمنا؟ كيف يحدث أن لا تقوم الدولة الأعظم بتحريك ساكن من اجل حل الصراع الذي تملك القوة من اجل إنهائه لو أرادت؟.

ما الذي حدث منذ عام 1956 عندما أجبرت الولايات المتحدة اسرايل على الانسحاب من سيناء بين ليلة وضحاها عبر مكالمة هاتفية يتيمة فور القاء خطاب "مملكة اسرايل الثالثة" الذي ألقاه القائد الاسرائيلي الأكثر قوة في كل الأزمنة والعصور، دافيد بن غوريون؟ اليوم حيث يستطيل الاحتلال لسنوات تحكم في اسرايل حكومة معتمدة على إحسان الولايات المتحدة بدرجة لا تقل عن الماضي، وأمريكا تقف لامبالية.

عدد لا ينتهي من زيارات الرؤساء ووزراء الخارجية ومبادرات السلام والمشاريع بدءا من "مشروع روجرز" وانتهاءا بـ "خريطة الطريق" مرورا بـ "اعادة البحث" والمحادثات العقيمة والتصريحات والقرارات - من دون أن يحدث شيء. وفي الخلفية تتردد أصداة سؤال لاذع يطرح من دون جواب: هل ترغب أمريكا بحل في الشرق الاوسط عموما؟ وهل يعقل أن لا تكون مدركة لمصيرية إنهاء الصراع؟.

وفقا لمقياس النتيجة تبين أن امريكا تستطيع، ولكنها لا تريد. لم تكن أي حكومة اسرائيلية - خصوصا الأخيرة منها التي تخاف من الادارة الامريكية - لتقف في وجه مطلب امريكي حازم بانتهاء الاحتلال، ولكننا لم نر أبدا رئيسا امريكيا يرغب في وضع حد للاحتلال. هل يحتمل أن لا تكون امريكا مدركة أن السلام لا يمكن أن يقوم من دون إنهاء الاحتلال؟ السلام في المنطقة كان سيوجه ضربة للارهاب الدولي أكثر من أي حرب من الحروب التي شنتها واشنطن عليه في العراق أو في افغانستان. أفلا تدرك امريكا ذلك؟ وهل يمكن تعليق كل شيء بوجود اللوبي اليهودي الجبار الذي يضر اسرائيل أكثر مما ينفعها؟.

الهدف المعلن للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط هو نشر الديمقراطية في المنطقة. لهذا السبب المزعوم خرجت امريكا الى الحرب ضد العراق. حتى اذا تجاهلنا النفاق والرياء والتصنع وازدواجية المعايير التي تتصف بها ادارة بوش التي تؤيد انظمة ديكتاتورية غير قليلة، يتوجب علينا أن نسأل الداعية الكبرى للديمقراطية في العالم: هل عجزت عيونك عن الادراك بأن الاحتلال الاسرائيلي للمناطق هو نظام استبدادي غير ديمقراطي؟ وكيف يحلون في البيت الابيض التناقض بين التطلع لنشر الديمقراطية بين شعوب المنطقة وبين مقاطعة حكومة حماس التي انتخبت بصورة ديمقراطية كما ترغب امريكا وكما دعت؟.

الولايات المتحدة تتحدث ايضا بصورة عالية جدا عن السلام. ومع ذلك يحذر رئيسها اسرائيل من أية محاولة لعقد السلام مع سوريا. هنا تتخذ امريكا موقفا يعرقل التوصل الى التسوية، ومنذ أن بدأت في اطلاق يد اسرائيل لفرض الاحتلال الغاشم على المناطق، تحولت الى طرف يدعو لنشر القيم غير الديمقراطية في العالم كله. أين الايام التي كانت القدس فيها تصاب بالقلق من رد فعل امريكا قبل أي خطوة عسكرية؟ كانوا في اسرائيل يفكرون مرتين سابقا قبل كل عملية اغتيال أو اعتقال. كل تدمير للمنازل الفلسطينية وكل تأسيس لمستوطنة في ظلام الليل كانت تتسبب بالمخاوف من رد فعل العم سام. والآن، أصبحت لدى اسرائيل فاتورة مفتوحة لكل عملية استبدادية. فهل هذه ايضا خطوات من اجل السلام والديمقراطية؟.

السنوات الأخيرة ليست جيدة لامريكا التي تحولت من "زعيمة للعالم الحر" الى دولة بغيضة مكروهة من هذا العالم. الكراهية ضد امريكا لا تأتي فقط من آسيا وأمريكا الجنوبية وافريقيا، وإنما تبين أن اغلبية الرأي العام في اوربا قد أدار لها ظهره. هل يسأل أحد ما في الادارة الامريكية لماذا يحب العالم كراهية امريكا الى هذه الدرجة؟ وأية آثار ستكون لهذه المشاعر العالمية المتصاعدة على قوة امريكا في السنوات القادمة؟ وهل سيشكل الدولار والتوماهوك والـ 16 ردا على كل هذه المترتبات؟.

في الشرق الاوسط تلوح للولايات المتحدة فرصة لتغيير صورتها بصورة جذرية من دولة تؤلب من اجل الحرب الى دولة صانعة للسلام. وكيف تستجيب هي نفسها لهذا

التحدي؟ تقوم بارسال رايس لاجبار اهود اولمرت المتأثر كيف تغفو بسهولة خلال رحلاتها الجوية السخيفة والتي لا يوجد لها داع الى الشرق الاوسط ومنه.

هآرتس - مقال - 2006/10/8

خط متعرج بين نقطتين

بقلم: عوزي بنزيمان

(المضمون: قرار اولمرت بعدم تعيين لجنة تحقيق رسمية بصدد حرب لبنان هو جزء من نهج سياسي متعالى يعتبر الدولة اقطاعية خاصة به يفعل بها ما يشاء - المصدر).

في نهاية الاسبوع تعلق تساحي هنغبي بغصن مرتفع: في مقابلة في ملخص "هآرتس" قال أن الوزير بنيامين بن اليعيزر وليس غيره قال له أنه لو كانت سلطة القانون قد لاحفته هو أو ارينيل شارون مثل هنغبي في قضية التعيينات لكان عليها أن تقوم باعدامهما وليس الاكتفاء بتقديمهم للمحاكمة. هذا خط الدفاع الذي يتبعه هنغبي: الجميع تصرفوا مثله حتى وإن كان هناك خلل معياري في أفعاله. دليله على ذلك ليس شخصيات عامة مثل بيني بيغن ودان مريدور أو حايم اورن ويوسي سريد وانما بن اليعيزر نفسه. الزرور لم يذهب الى الغراب بصورة صادفية. اقوال هنغبي تظهر البريق في العيون لوجود علاقة مباشرة بينها وإن كانت معوجة بين عالمه الاخلاقي ورويته للحياة العامة كما أظهرها في مقابلته وبين عالم وروية اهود

13 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

اولمرت ورفاقه في الحكومة. هنغبي الذي يعوم من بين السطور التي اقتبسها عنه غيدي فايتس هو شخص يدعي أن من حقه ان يفعل كل ما يحلو له في مجال التعيينات في الوزارات التي أودعتها الدولة في يديه. هو شخصية جماهيرية تدعي أنه لم يتم اختياره لهذا المنصب حتى يكون رئيسا لقلم الموظفين، الامر الذي يعفيه من الاعتبارات الاخلاقية والادارية السليمة. هو سياسي يبرر توظيف اشخاص يسعى لكسب ودهم والتقرب منهم من خلال مناصب عليا في القطاع العام حتى وإن كانت على ظهورهم صناديق من الأفات اضافة الى الادانات القانونية في المحاكم. هو وزير وعضو كنيسة يدعي أن من حقه أن يتجاهل قرارات محكمة العدل العليا عندما تتعارض مع احتياجاته السياسية.

المحكمة سنتبت بأمر هنغبي وتوضح في سياق ذلك مصداقية الرواية القائمة على الحقائق والبراهين التي بسطها أمام قراء صحيفة "هآرتس" بما في ذلك ادعاه بأن ما دفع مراقب الدولة اليعيزر غولدبرغ لمهاجمة قضية التعيينات السياسية في وزارة جودة البيئة كان دافعا شخصيا. مجرى الرياح التي تهب من بين سطور مقابلة هنغبي يحتاج الى التوضيح وتسليط الأضواء لانه يعبر عن نهج اولمرت (واغلبية وزرائه) بصدد مطلب تعيين لجنة تحقيق رسمية بشأن الحرب في لبنان.

اولمرت مثل هنغبي يدعي أن رغبته العشوائية الفوضوية هي التي تملي عليه سلوكه وليس المعايير السليمة. اولمرت ايضا يتعامل مع الصلاحيات والمرجعيات الرسمية التي أودعت بيديه مثل مزرعة خاصة يحق له أن يفعل فيها ما يشاء. هو مثل هنغبي عين لجنة تحقيق مكونة من الاشخاص الذين يرغب بوجودهم فيها. وهو مثله يتجاهل السوابق والنظم الاعتيادية في حالات مشابهة حتى يتجنب اجراءات التعيين التي تنتزع منه القدرة على السيطرة على تشكيلة اللجنة وعلى طريقة عملها. اولمرت ايضا يفضل أن يقوم اشخاص هو قد عينهم وليس هيئة رسمية خارجية في التحقيق في امور تتعلق بكيفية أدائه لمنصبه. هذه الأمور تعني أن لجنة فينو غراد غير ملائمة وانما ترمي الى الاشارة للثقافة السلطوية السخيفة والمتعالية التي ينتهجها هنغبي واولمرت.

حتى يتملص من التحكيم الخارجي الموثوق حول أدائه وأداء حكومته، قام اولمرت بتوريط نفسه في خطوات دفعت محكمة العدل العليا الى مطالبته باعطاء تبرير لعدم تشكيل لجنة تحقيق رسمية خلال خمسة ايام. من المبكر معرفة قرار القضاة النهائي، ولكن يكفي النظر الى الوراء حيث تمتد آثار أقدام الضفدع التي خلفتها قرارات رئيس الوزراء في هذه القضية حتى يشعر الواحد بالوجل والقلق من الطريقة التي تقوم فيها الدولة بالتحقيق في أخطائها في مجالات مصيرية. من يقرأ المقابلة التي أجريت مع هنغبي يستطيع أن يفك رموز الشيفرة التي تحرك اولمرت: أنا الدولة، والدولة أنا.

هآرتس - مقال - 2006/10/8

من أكرانت حتى فينو غراد

بقلم: زنيف شترنهال

(المضمون: على لجنة التحقيق في حرب لبنان الثانية أن لا تتهرب من الإشارة

لمن يتحملون المسؤولية وأن لا تكرر ما حدث في حرب تشرين - المصدر).

المقارنة بين حرب لبنان الثانية وبين حرب الغفران تبدو في نظر الكثيرين من أبناء الجيل الذي قاتل في حرب الغفران كتدبير للحرمات. ليس فقط بسبب الخسائر الفادحة في حرب الغفران وحقيقة أن وحدات كاملة قد أبيت في ذلك الحين، وإنما أيضا لأن تلك الحرب كانت انتصارنا الأكبر بعد حرب الاستقلال.

هذه كانت حربا قام بها قائد لواء المظليين النظامي عوزي يئير الذي كان مثارا للاعجاب كقائد ومقاتل عن قيادة اللواء لأنه لم يتمكن من تحمل كمية الخسائر التي شاهدها. الطيارون خاطروا بأرواحهم في مواجهة بطاريات الصواريخ المصرية حتى يساعدوا القوات البرية وطواقم الدبابات، والجنود في الخنادق قاتلوا بكل ما أوتوا من قوة، وقادة الألوية ظلوا يقودون جنودهم وهم موجودين في مقدمتهم.

من روحية تلك الايام بقي عزاء واحد: المقاتل الاسرائيلي ظل كما كان. الجندي والضابط الصغير في الاحتياط والقوات النظامية أبدوا نفس روحية التضحية مثل آبائهم. لم يتبق حجر على حجر من كل ما تبقى - لا على مستوى القيادة العليا ولا على مستوى الحكم المدن.

المجتمع تغير، والجيش قد تغير معه ليتحول خلال ذلك الى شرطة كولونيالية استعمارية. وإلا، فكيف يمكن أن يكون الوضع غير ذلك؟ بطل تلك الحرب من اللحظة التي بدأت فيها كان رئيس هيئة الاركان دافيد اليعيزر (دادو)، سنوات طويلة تفصل بين دادو وبين دان حلوتس. كان على نائبه يسرائيل طال أن يحشد فرق الاحتياط خلال ساعات وأن يدفعها الى الأمام على جبهتين. هيئة الاركان لم تكن تملك اسبوعين حتى تتردد في معضلة استدعاء الاحتياط أو عدم استدعائه.

15 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

على رأس الحكومة في تشرين الاول كانت امرأة صعبة المراس أدى رفضها لسماع الاصوات التي أطلقها المصريون الى تكبيدنا ثمنا فادحا جدا لا يمكن تحمله. إلا أنها لم تكن سخيفة هزلية. فهل يوجد تشابه بين سمو الروح وقوة العزيمة التي تحلت بها في ايام التصدي وبين الظروف الاياحية اللطيفة التي سادت في شهر تموز في مقر الحكومة والتساهل الذي رافق قرار إدخال الدولة في الحرب؟.

مع ذلك، كانت غولدا منير سياسية ترغب في البقاء. لجنة التحقيق برئاسة أغرانت شكلت للدفاع عن الحكم. في هذا المفهوم وفيه وحده لم يكن اولمرت اسوأ من غولدا منير. هي ايضا رغبت في التدخل في تشكيلة اللجنة وتحديد صلاحياتها. حاييم لاسلوف عين وفقا لطلب صريح من موشيه ديان، أما ايغال يادين فقد كان على شفا الدخول في الحياة السياسية، ولم يقرر بعد الى أين سيتوجه. لذلك لم تقم اللجنة إلا بالتحقيق في ايام الحرب الاولى.

اللجنة خرجت من خلال الافتراض بأن عليها أن تتحقق من أن نشر القوات قد تلائم مع خط حماية سيناء وعدم طرح السؤال الأساسي: أولم تكن الخطة كلها، والتي ارتكزت على خط بارليف الخطوة الأكثر حماقة التي شهدتها تاريخ اسرائيل العسكري؟ هامش الزمن المتاح للتحقيق اختصر حتى حده الأدنى وتضمن ايام الحرب الاولى فقط. كل هذا من اجل تجنب الاستنتاج المطلوب بوجود علاقة سببية مباشرة بين التثبيت بضاف القناة بواسطة المعازل وبين الاخفاقات والخسائر الفادحة التي حدثت في الايام الاولى. قرار الدفاع عن سيناء من خط بارليف كان بالفعل قرارا سياسيا من دون منطوق عسكري. رغم أن اولمرت قد تسبب بالهزيمة لاسرائيل، ولم يجلب لها النصر، إلا أنه رغم ذلك يسعى للحصول على نفس النتيجة، ولكن من خلال طريقة عكسية وأكثر فظاظة. ليست هناك حاجة حتى للتصنع والتكلف في المجتمع الذي يعتبر فيه السياسي ناصعا مثل الثلج طالما لم يدخل بعد الى سجن معسياهو.

القضاء ومراقب الدولة اليوم خطيرون على الحكم لانهم أكثر تشددا مع السياسيين بالمقارنة مع أسلافهم، لهذا السبب تحديدا هناك ضرورة لتشكيل سريع للجنة تحقيق رسمية. يحدونا الأمل أن يحدث ذلك اذا تدخلت محكمة العدل العليا فعلا في قادم الايام. تغيير نمط التحقيق - حتى وإن تم توسيعه حتى عام 2000 - سيصعب على اولمرت القاء المسؤولية على أسلافه - الذين كان بعضهم خصومه السياسيين ومن أشد منتقديه أو من الداعمين له كشارون - الذين لا يستطيعون الرد.

على أية حال، على لجنة فينوغراد أو على لجنة التحقيق الرسمية اذا تشكلت أن تحقق في الحرب وأهدافها ونتائجها وادارتها، وأن لا تغرق في الاحصائيات والغوص في السجلات. كما يتوجب على اللجنة أن لا تتهرب من تحديد هوية المقصرين بصورة صريحة وأن تشير للمسؤولين عن الهزيمة الأشد قسوة التي شهدناها في أي يوم من الايام.

عن الرسالة المزدوجة للاسد - بين التهديد والمغازلة

بقلم: بروفيسور ايال زيسر

رئيس دائرة تاريخ الشرق الاوسط وافريقيا في جامعة تل ابيب

(المضمون: جدير بحكومة اسرائيل أن تتابع بجدية التهديدات التي تصل من

دمشق، سواء كانت وجهة بشار نحو حرب شاملة أم نحو مواجهة محدودة -
المصدر).

منذ نهاية الحرب في لبنان لا يمر اسبوع دون أن يبشر سكان اسرائيل بخطاب جديد، تصريح جديد أو مقابلة صحفية جديدة يطلقها الرئيس السوري بشار الاسد، ويدعو فيها الى السلام ويهدد بالحرب. قبل ثلاثة اسابيع حذر بشار في المقابلة مع صحيفة "السفير" اللبنانية من أن اسرائيل تبحث عن الذريعة لمهاجمة سوريا. وقبل اسبوعين أعرب في مقابلة مع الصحيفة الاسبانية "البايس" عن رغبته في السلام، ولكنه حذر من حرب وشيكة. وقبل اسبوع اعلن في مقابلة مع الصحيفة الالمانية "دير شبيغل" بأنه لا يسعى الى تدمير اسرائيل وأنه يمكن التوصل الى اتفاق سلام بين الدولتين في غضون نصف سنة، وفي ذات الحديث حذر من أنه اذا لم يتحقق السلام فستندلع حرب جديدة. من هذه الناحية لا يوجد في المقابلة الصحفية المناوبة التي منحها بشار الاسد لصحيفة "الانباء" الكويتية اي جديد. فمرة اخرى يعلن بشار عن رغبته في السلام ومرة اخرى يحذر من الحرب - سواء تلك التي تشنها اسرائيل، أم المواجهة التي تبادر اليها سوريا لاستعادة هضبة الجولان.

شيء واحد لا شك فيه: بشار يكثر من الحديث ويقل من العمل، وهذه على ما يبدو هي احدى المشاكل المركزية. فلو كان ملتزما بكل ثقله برويا السلام لكان فعل ما فعله السادات، الزيارة التاريخية للرئيس المصري الى القدس، وتحريك مسيرة سلمية لا يمكن الصمود في وجهها.

غير أن سلام بشار هو سلام مشروط. فمن أجل التوقيع على اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا فان على اسرائيل أن توافق على المطلب السوري بالانسحاب من كل هضبة الجولان حتى حدود الرابع من حزيران 1967، اي الى شاطيء طبريا، دون أن تتوقع بادرات طيبة ودبلوماسية علنية. وبتعبير آخر، فانه حتى تفتح سفارة اسرائيلية في

دمشق، بل وربما بعد ذلك أيضا، ستواصل سوريا مساعدة حماس، الجهاد الإسلامي وحزب الله بكل ما أوتيت من قوة.

يمكن الادعاء بان حتى في مثل هذه الظروف، فان السلام مع سوريا هو مصلحة اسرائيلية حيوية. ولكن من أجل ادارة مسيرة سلمية في مثل هذه الشروط ثمة حاجة الى حكومة اسرائيلية مستقرة وذات قوة، ومثل هذه ليست قائمة. فعلى أي حال، هذا الاسبوع فقط نقل عن جورج بوش قوله انه لا يعتزم عقد الصفقات مع متحاييل مثل الاسد.

ولما لم يكن السلام الاسرائيلي - السوري أغلب الظن على جدول الاعمال في الوقت القريب القادم، فكل ما يتبقى هو فحص الجزء الثاني من اقوال بشار، التهديد بالحرب. يمكن بالطبع الغائه كتهديد عابث من رئيس يعيش ازمة شديدة داخلية وخارجية. ولكن ينبغي أيضا الاعتراف بانه منذ الحرب في لبنان، والتي يرى في نتائجها فشلا اسرائيليا، رفع بشار مستوى خطابه عن امكانية المواجهة. وعليه، فجدير بحكومة اسرائيل أن تتابع بجدية التهديدات التي تصل من دمشق، سواء كانت وجهة بشار نحو حرب شاملة أم نحو مواجهة محدودة.

معاريف - مقال - 2006/10/8

عن المخاوف في اسرائيل: يتعاطون معها بجدية

بقلم: عمير ربابورت

(المضمون: يحتمل أن بالذات من التوتر والتصريحات الحماسية سينشأ أخيرا السلام مع سوريا، والذي ثمنه معروف مسبقا: انسحاب اسرائيلي كامل، حتى آخر متر في هضبة الجولان. هذا أيضا تطور لا يمكن استبعاد احتمالاته تماما - المصدر).

18 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

حتى ما قبل ثلاثة أشهر، درجت أوساط جهاز الامن في اسرائيل على التعاطي مع الرئيس السوري بشار الاسد كزعيم هادئ، ذي قرارات وتصريحات غريبة الاطوار. ولكن ليس بعد اليوم. فالغرور الاسرائيلي تبدد. بعد الحرب في لبنان يتعاطون مع الاقوال التي يطلقها بجديّة أكبر بكثير، وبالتأكيد لم يعد ممكنا سد الأذنين امام التصريحات القتالية التي تنطلق في سوريا المرة تلو الاخرى.

الصلة بين أقوال الاسد في نهاية الاسبوع والحرب في لبنان واضحة. فهي تعكس حقيقة أنه خلافا للهدف الاعلى في الحرب، والذي كان يرمي الى استعادة قوة الردع الاسرائيلية حيال العالم العربي بمجمله وتلقينهم درسا في أنه "من غير المجدي العبث معنا"، فان بشار الاسد لا يرتجف من شدة الخوف. بالعكس فانه يوجد في "الاعالي"، كمن يشعر بأن رهانه على حزب الله وعلى سوريا نجح بقوة.

إذن ما الذي يعنيه هذا؟ هل وجهة الاسد نحو الحرب؟ حسب التقدير الاستخباري للعام 2007، والذي تبلور في الجيش الاسرائيلي مؤخرا وكشفت "معاريف" النقاب عنه لأول مرة، فان احتمالية الحرب بعد سوريا ارتفعت بالفعل. ولكن هذا لا يزال لا يعني ان الاحتمالية عالية. فرصة الحرب مع سوريا قائمة، ولكن لا يدور الحديث عن مواجهة حتمية، لان السوريين والاسرائيليين على حد سواء لا يرغبون في هذه المواجهة.

شيء واحد شبه واضح: ما كان مع سوريا على مدى أكثر من 30 سنة، منذ حرب يوم الغفران، اي حدود اسرائيلية - سورية هادئة على نحو شبه مطلق في هضبة الجولان، لن يبقى على حاله.

في اثناء الحرب الاسرائيلية مع حزب الله في لبنان، ارتفع جدا التوتر مع سوريا في لبنان. ومنذ انخفض التوتر ولكن ليس تماما. الطرفان يحتفظان على جانبي الهضبة بقوات اكبر ومستعدان اكثر مما كانا قبل 12 تموز. فضلا عن ذلك، فهناك مؤشرات واضحة على أن سوريا تعتزم تسخين الحدود، ربما بواسطة تفعيل خلايا اراهابية ضد دوريات الجيش الاسرائيلي.

وفي ضوء هذه المؤشرات، فان الجيش الاسرائيلي بات مستعدا لتغيير طبيعة النشاط الامني الجاري في هضبة الجولان، ودفع الى هناك بقوات نوعية وابعاد أكبر مما في الماضي.

طريقة عمل اخرى تقف أمام سوريا، في ضوء ما يشخصه الاسد - عن حق او عن غير حق - كضعف اسرائيلي هي "تسخين الحدود بين اسرائيل ولبنان مرة اخرى بواسطة حزب الله.

ورغم ذلك، يحتمل أن بالذات من التوتر والتصريحات الحماسية سينشأ اخيرا السلام مع سوريا، والذي ثمنه معروف مسبقا: انسحاب اسرائيلي كامل، حتى آخر متر في هضبة الجولان. هذا أيضا تطور لا يمكن استبعاد احتمالاته تماما.

معاريف - مقال - 2006/10/8

صادقون لكنهم جُبناء

بقلم: داني ياتوم

عضو كنيست سابق من حزب الليكود

(المضمون: هناك ضباط ممن شاركوا في تنفيذ الانسحاب من غزة أخذوا يصرحون بأقوال تشير الى معارضتهم لتلك العملية التي شاركوا فيها، وذلك فقط بعد خروجهم من الجيش - المصدر).

الأحاديث التي صدرت عن الحاخام العسكري الرئيس، العقيد فايس، حول رأيه الخاص بالخطوات التي تم فيها تنفيذ خطة الانسحاب من قطاع غزة، عشية اقتراب موعد تركه للجيش الاسرائيلي والخدمة فيه، اضافة الى الاقوال والتصريحات الحادة جدا التي صدرت عن العميد رون طال بشأن "اقتلاع" اليهود من هناك، كلها تعتبر متأخرة، بل متأخرة جدا، ومع ذلك، أن يكون متأخرا أفضل من أن لا يكون أبدا.

نقول انه أفضل من أن لا يكون، لان قوله بتأخير جيد فقط لكي يعرف الآخرون ماذا كان يفكر بعض اعضاء هيئة الاركان في الجيش، وهم الذين طلبت منهم القيادة العسكرية أن يكونوا على رأسالقوات التي قامت بتنفيذ ذلك الانطواء ومن قبله كانوا في صدارة الذين أجروا الاستعدادات اللازمة لتنفيذ ذلك الانسحاب. كذلك يمكن القول بأنه من الأفضل

20 " المصدر السياسي" ... 8/10/2006

أن يأتي (الانتقاد) متأخرا من أن لا يأتي أبدا، وذلك لكي نعرف أنه بالإضافة الى رئيس الاركان السابق، الجنرال موشيه يعلون، الذي صرخ بصوت عال جدا ليقول رأيه في الوقت الذي جرت فيه المداولات السياسية حول ذلك القرار، وما صرخ به محتجا على قيام الجيش بـ "اقتلاع" اليهود من بيوتهم ومن ارضهم دون اتفاق ودون مقابل لهذا الانسحاب غير المسؤول، لقد صرخ عاليا، وبعدها جرى إبعاده عن منصبه في ختام ثلاث سنوات فقط في هذا المنصب، وذلك استعدادا لتأهيل، وشق الطريق، لتعيين سلفه الذي كان من أكبر المؤيدين لذلك الاجراء، بل لقد اعتبر من المؤيدين "بتلهف وحماسة" نادرين.

وكلما مرت الايام، فان انطبعا يتولد عندنا يشير الى وجود المزيد، والمزيد من كبار الضباط الآخرين كانوا يشاركون في هذا الرأي المعارض ولهذه الهزيمة، والذين سيقرون التخلي عن حمل المسؤولية العسكرية التي تنطوي على هذا الاجراء السياسي، وأنهم سيعربون عن وجهة نظرهم وسيصرحون برأيهم وسيقولون كل ما في صدورهم باستقامة واعتدال ومنطق.

المسألة النظامية والاخلاقية مطروحة الآن على جدول الاعمال. هل صحيح أن يواصل أمثال هؤلاء أداء الخدمة في مناصب عالية وذات أهمية كبيرة، وأن يواصل الدرب، بما في ذلك أن يأخذ على عاتقه جزءا من مسؤولية الاستعداد لاجراء وتنفيذ مثل ذلك الاجراء مستقبلا، وأن يناقش بها ويستعد لتنفيذها ساعة اتخاذ القرار، وبذلك فانه سيشارك في تحمل المسؤولية، أو أنه من الأفضل له أن يخرج منذ الآن، وبجدية وجرأة، وأن يُصرح بما في قلبه بكل استقامة ومهنية، وأن يقول بصوت مرتفع "أنا أعارض"، و"لست مستعدا لأن أكون جزءا من هذا الموضوع، وأن أتحمّل المسؤولية في ذلك، وعليه، فأنا أستقيل من مناصبي".

السؤال المطروح الآن بهذا الخصوص ليس سؤالا نظاميا واخلاقيا فحسب، وهل ما اذا كان من المهم الانتقاد او المعارضة لهذا الاجراء أو ذاك، وليس ما اذا كان هناك ضباطا آخرين قد اعترضوا على عملية الانسحاب، أو يعارضون مثل هذه الخطوة مستقبلا، كما نفهم الآن من هذه الظاهرة التي نسمعها. فربما كان تقديم الاستقالات في الوقت الصحيح والمناسب سيثير لغضا سياسيا وجدلا يمكن بسببه اعادة النظر في القرار وفي العملية وضرورتها، أو على الأقل توقيتها، الأمر الذي كان سيمنع تنفيذ ذلك الانسحاب في ذلك الوقت، وفقا للمعايير والشروط السياسية التي سادت عشية تنفيذ الانسحاب من غزة، بما نتج عنه ضررا نفسيا وجسديا كاملا لدى الكثيرين، وبعد ذلك أوجد فراغا أسودا لدى رؤية أنقاض هدم تلك المستوطنات والبيوت اليهودية، وفي أعقابها ذلك الارهاب، والاختطاف والدم والدموع.

من الصعب الانتقاد من قبل الذين ما زالوا يرتدون بزاتهم العسكرية، حتى بعد تنفيذ عملية قاموا بها كجنود في الجيش، ولكن، من الصعب كذلك أن نفهم كيف يكذبون على أنفسهم ويواصلون العمل في وظائفهم بما يخالف وجهة نظرهم واعتقاداتهم.

وسواء كان هذا أو ذاك، فمن الجيد جدا أن تخرج هذه الحقيقة الى النور بالسرعة الممكنة، ومن الجيد والمهم ايضا أن يكون أصحاب الوظائف المهمة، وسياسيين من الذين يتحملون المسؤولية أن يقولوا ويصرحوا بما في صدورهم ومعرفتهم في الوقت المناسب والصحيح، وأن لا يكونوا شركاء في مسؤولية تحمل الخسارة.

يديعوت - تحليل - 2006/10/8

كلماته الأخيرة

بقلم: ناحوم برنياع
محلل رئيس للصحيفة

التقى رئيس الوزراء مع قارئ كفه بهلع وذعر. "أنا واقع في المشاكل"، هكذا قال رئيس الوزراء. "الجميع يقولون أجندة، أجندة وليس عندي أجندة الآن. والآن هاتفنتي رئيسة الكنيست وقالت لي بأنه ليس عندي أغلبية هناك لكي أتمكن من إقرار مشروع الميزانية. فماذا أفعل؟".

قارئ الكف أغمض عينه لفترة. وأغلق شفثيه ومن ثم تحركت الشفتان بحركات تنم عن الدعوات والصلاة. وبعد دقائق طويلة من الصمت التام، وبينما كانت أعصاب رئيس الوزراء قد أوشكت على الانهيار تماما، أخرج من بين شفثيه كلمة واحدة فقط، كلمة غريبة: "ليبرمان".

حسب معرفتي، فإن اهود اولمرت لا يتشاور مع أي أحد من قارئ الكف، واحيانا يمكن الأسف على ذلك: فكم يوجد من قارئ الكف من الذين استقبلوا الكثيرين اثناء الحرب وكانوا قد برزوا فيها، وربما، هم الذين سارعوا بمعرفة تلك النتيجة الباسية. ولكن رئيس الحكومة يقع في المشاكل بصورة أكيدة.

في يوم الجمعة التقى مع ايفيت ليبرمان. وفي البيان الذي نشر أمس جاء أنه تم الاتفاق مع ليبرمان أن يعمل الحزبان، كديما واسرائيل بيتنا، سويا من اجل "سن تشريع لتغيير طريقة النظام في اسرائيل".

البيان كان عبارة عن نصف حقيقة. والهدف الحقيقي بالنسبة لاولمرت كان محاولة لادخال ليبرمان في حكومته. والهدف الحقيقي لدى ليبرمان كان تذكير الناس بوجوده. وفي محاولة معينة كان الرجلان قد اتفقا على أن يكون الحزبان قد قررا تأييد أحدهما الآخر اثناء التصويت في الكنيست بالنسبة لتغيير طريقة الحكم في اسرائيل. وبعد ذلك التصويت يذهب معا لاجراء مشاورات وتشكيل لجان قانونية في الكنيست لهذا الغرض لتأكيد الموقف الذي استعد له اولمرت.

22 " المصدر السياسي " ... 8/10/2006

الدولة مربوطة في هذه الايام كما يبدو الى عربة فقدت طريقها. فليبرمان يقترح تغيير الاجراءات القائمة في طبيعة النظام. واولمرت يقترح أن يغير الاسم فقط، هكذا أو هكذا، فقط لكي لا يصل الى الهدف مبكرا.

بعد ثمانية ايام سيتم البدء بالدورة الشتوية للكنيست. للحكومة توجد أغلبية على الورق فقط: فعلى الأقل خمسة اعضاء من كتلة العمل ما زالوا يجلسون على خط الوسط، قدم هنا وقدم هناك، ربما يؤيدون وربما يعارضون. وليبرمان، إزاء ذلك يوجد حاليا نحو 11 جنديا منتظما، وإذا ما صوتوا لصالح الائتلاف، فيمكن أن يأتوا بعد ذلك وفي أعقابهم عناصر المفدال ولو بتأخير معين ويصوتون للحكومة.

المشكلة هي أن البطانية التي يغطي بها اولمرت نفسه رقيقة جدا: فإذا ما أدخل ليبرمان والمفدال اليها، سيزداد الضغط في العمل للخروج من هذا الائتلاف. ولا توجد لديه أية ضمانات بأن يكون ليبرمان يريد حقا أن يتفق ويلتصق بهذه الحكومة ذات الشعبية. هناك الكثيرين من الذين يشيرون عليه البقاء في الخارج وأن ينتظر الى أن تكون السلطة جميعها قد آلت الى السقوط وبالتالي فهو يتلقفها كثمرة ناضجة.

وباستثناء اللعبة السياسية، توجد هناك أهمية لما يحدث منذ الحرب خصوصا لرئيس الوزراء اولمرت. فتدريجيا يتحول من اسحق رابين الى اسحق شمير. ومن قائد يريد أن يكتب بخط يده وبأفعاله ما يريد، وأن يخط برنامجا سياسيا بعيد المدى، فانه يعود الى خطوط سنة 1967، وفي الواقع فانه يفعل ذلك كاجراء أحادي الجانب أو عن طريق الانطواء، فهو يتحول الى رئيس حكومة يؤمن بابقاء الوضع الراهن. فالجمود السياسي هو فقط الذي يستطيع أن يحمي اولمرت وأن يبقي ليبرمان وبييرتس معه دون اتفاق أو باتفاق، اولمرت الذي أراد إدخال المستوطنين الى داخل الخط الاخضر، يدخل هو نفسه الى هذا المكان. ست سنوات كان فيها شمير رئيسا للوزراء الى أن أصبح العالم، وفي أعقابها الناخبين، يشعرون بالغضاضة وعدم القبول وأرادوا التغيير. هؤلاء ايضا هم الذين يشيرون لاولمرت بأنه لن يتمكن من البقاء ست سنوات في وضع كهذا، لان وضعا كهذا لرئيس حكومة في هذا الظرف لا يمكن أن يضمن له البقاء ولا يوجد أحد يضمن له ذلك.

-----انتهت النشرة-----